

## ملخص تنفيذي

يستكمل تقرير "المخاطر العالمية 2015" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عقداً من تسليط الضوء على أبرز المخاطر طويلة الأمد على امتداد العالم، وذلك من خلال إبراز توقعات المحللين وصناع القرار في العالم. وعلى امتداد تلك الفترة الزمنية، تحولت التحليلات من تحديد المخاطر إلى دراسة العلاقات بين المخاطر وما ينجم عنها من نتائج محتملة. وبشكل أكثر تفصيلاً، فإن تقرير هذا العام يسلط الضوء على التداعيات المحتملة للمخاطر العالمية وإيجاد الحلول لها. فلم يقتصر الأمر على رصد الآراء حول 28 شكلاً من المخاطر في تصنيفات تقليدية (على الصعد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والجيوسياسية والتكنولوجية)، بل وضعنا في الاعتبار أيضاً المحركات وراء هذه المخاطر في إطار 13 توجهاً. وقمنا بانتقاء مبادرات موجّهة نحو التحديات البارزة، والتي نأمل بأن تكون بمثابة إلهام للتعاون بين قطاع الأعمال والحكومات ومنظمات المجتمع المدني.

إن المخاطر العالمية عبارة عن واقعة أو حادثة يمكن أن تتسبب في إحداث تأثير سلبي كبير بالنسبة لعدة دول أو قطاعات في غضون السنوات العشرة المقبلة. أما التوجّه فهو نمط طويل الأمد يحدث في الوقت الحالي والذي يمكن أن يتسبب في تضخيم المخاطر العالمية و يتسبب في تغييرها.

### تخطيط المخاطر العالمية في عام 2015

إن خارطة المخاطر العالمية، وهي خارطة المخاطر الأكثر قدرة على التأثير واحتمالاً للحدوث، تثير قضية مفادها أنه بعد 25 عاماً من سقوط جدار برلين تنصدر الصراعات بين الدول قائمة المخاوف (انظر الجدول 1). إلا أن العام 2015 يختلف بشكل بارز عن العام الماضي في ظل تزايد المخاطر التكنولوجية لا سيما الهجمات الإلكترونية، وظهور حقائق اقتصادية جديدة تعيد إلى أذهاننا حقيقة أن الصراعات الجيوسياسية تفرض نفسها في عالم شديد الاختلاف عن ذي قبل. فالمعلومات تتدفق على نحو فوري حول العالم في الوقت الذي عززت التقنيات الناشئة من تأثير اللاعبين الجدد وقدمت أنماطاً حديثة من الحرب الإلكترونية.

وفي الوقت نفسه، بدأت التحذيرات السابقة بشأن الكوارث البيئية المحتملة تطل برأسها بينما لا يتم تحقيق سوى تقدم محدود، وهو ما يتجلى فيما أورده تقرير هذا العام من مخاطر مرتفعة جراء الفشل في التكيف مع التغير المناخي، وأزمة المياه التي تلوح في الأفق. ويمكن أن تهدد هذه التحديات الشاملة والمتعددة الاستقرار الاجتماعي، على اعتبار أنها القضية الأكثر ارتباطاً بالمخاطر الأخرى في عام 2015، فضلاً عن أنها تقاومت بفعل آثار الأزمة الاقتصادية العالمية في شكل أنظمة مالية متوترة وبطالة مستمرة. ويُلقى الموضوع الرئيسي لحالة عدم الاستقرار الاجتماعي العميق بالضوء على مفارقة هامة آخذة في التقادم منذ الأزمة الاقتصادية طفت إلى السطح بشكل بارز في تقرير هذا العام. فالمخاطر العالمية تتجاوز حدود ومناطق النفوذ، الأمر الذي يتطلب تضامناً من كافة الأطراف المعنية، ولكن تهدد هذه المخاطر أيضاً بتقويض الثقة والتعاون اللازمين للتكيف مع تحديات السياق العالمي الجديد.

جدول (1): 10 مخاطر عالمية من حيث التأثير واحتمالية الحدوث

ترتيب أبرز 10 مخاطر (من حيث احتمالية حدوثها)	ترتيب أبرز 10 مخاطر (من حيث قدرتها على التأثير)
1- الصراع بين الدول	1- أزمات المياه
2- الظروف المناخية القاسية	2- تفشي الأمراض المعدية
3- فشل الحوكمة على الصعيد الوطني	3- أسلحة الدمار الشامل
4- انهيار الدولة أو تعرضها لأزمة	4- الصراع بين الدول
5- البطالة أو نقص العمالة	5- عدم التكيف مع التغير المناخي
6- الكوارث الطبيعية	6- صدمة أسعار الطاقة
7- عدم التكيف مع التغير المناخي	7- انهيار البنية التحتية لأنظمة المعلومات
8- أزمات المياه	8- أزمات مالية
9- تزيف البيانات أو سرقتها	9- البطالة أو نقص العمالة
10- الهجمات الإلكترونية	10 - فقدان التنوع البيئي وانهيار النظام البيئي

المصدر: استبيان تصورات المخاطر العالمية 2014 من المنتدى الاقتصادي العالمي.

وعلى الرغم من ذلك، فإن العالم غير مستعد لمواجهة بيئة مخاطر معقدة على نحو متزايد. ويوفر التقرير للمرة الأولى تصورات في هذا الصدد على الصعيد الإقليمي، مثل سمات حالة عدم الاستقرار الاجتماعي من بين ثلاثة مخاطر عالمية تكون مناطق أوروبا وأمريكا اللاتينية والكاريبي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا أضعف جاهزية لمواجهةها.

كذلك تبرز مخاطر مجتمعية أخرى، بدءاً من حالة عدم التخطيط البيئي السائدة في جنوب آسيا حتى أزمات المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما تعد القدرة على التعامل مع البطالة المستمرة، والتي تشكل خطراً بالغاً متصلاً بعدم الاستقرار الاجتماعي، أحد مصادر القلق الرئيسية في أوروبا وشبه الصحراء الكبرى.

ويرصد استبيان تصورات المخاطر العالمية 2014 مشاركات ما يقرب من 900 خبير في المنتدى الاقتصادي العالمي ساهموا بأرائهم في التقرير خلال الفترة من يوليو حتى سبتمبر 2014.

وكما هي الحال في الأعوام الماضية، يستكشف الجزء الثاني من التقرير ثلاثة فئات من المخاطر تم استخلاصها من نتائج الاستبيان. ففي العام 2015 تبرز الفئات التالية:

**التفاعل بين المخاطر الجيوسياسية والاقتصاد:** فالتفاعل بين المخاطر الجيوسياسية والاقتصاد يشهد لأن الدول تعظم الاستفادة من الأدوات الاقتصادية، بدءاً من التكامل الإقليمي وإبرام الموائيق التجارية مروراً بتبني سياسات حمائية وإجراء استثمارات بينية، وصولاً إلى ترسيخ قوة جيوسياسية نسبياً. وهذا يهدد بتقويض منطق التعاون الاقتصادي الإقليمي، ويحتمل أن يطال التهديد النظام العالمي برمته.

**التحضر في البلدان النامية:** يخوض العالم غمار تحول كبير، من شكل يغلب عليه الطابع الريفي إلى التمدن، وذلك مع نمو أسرع لمدن في آسيا وأفريقيا. فإذا ما أدير هذا التحول بشكل جيد، فسوف يساعد ذلك على توفير تربة خصبة للابتكار ودفع عجلة النمو الاقتصادي. ومع ذلك، فإن قدرتنا على التعامل مع مجموعة من المخاطر العالمية، بما فيها تغير المناخ، والأوبئة، والاضطرابات الاجتماعية، والتهديدات الإلكترونية وتطوير البنية التحتية، سوف تتحدد ملامحها بشكل كبير من خلال طريقة إدارة هذه المدن.

**حوكمة التقنيات الناشئة:** باتت وتيرة التغير التكنولوجي أسرع من أي وقت مضى. فالتخصصات مثل علم الأحياء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي تشكل قدرات أساسية جديدة، توفر إمكانيات هائلة من أجل حلّ المشكلات الأكثر إلحاحاً في العالم. وفي الوقت نفسه، فإنها تشكل مخاطر يصعب التنبؤ بها. وباتت آليات الرقابة بحاجة إلى إحداث توازن على نحو فعال بين الفوائد المحتملة والمطالب التجارية مع مراعاة القضايا الأخلاقية والمخاطر المتوسطة على المدى الطويل بشكل أعمق، بدءاً من المخاطر الاقتصادية حتى البيئية والاجتماعية.

وتعد عملية تخفيف حدة المخاطر، والاستعداد لإبداء المرونة في مواجهة المخاطر العالمية أمر طویل الأمد ومعقد، ومعتزف به نظرياً في كثير من الأحيان لكن يصعب تنفيذه عملياً. ومن هذا المنطلق، يطرح الجزء الثالث من التقرير ثلاث مبادرات مؤكدة أو واعدة تأسست استجابة للظروف المناخية القاسية والتكيف مع التغير المناخي. وأسس بناء نموذج نظام "نهر حوض موراي دارلينج" في أستراليا لأساليب مبتكرة لإدارة المياه يجري الاستفادة منها في مناطق أخرى من العالم. أما مبادرة "المائدة المستديرة المرنة في أمريكا"، فتجري الاستفادة منها حالياً لمساعدة مجتمعات محلية مختارة على امتداد الولايات المتحدة الأمريكية لفهم الكيفية التي يمكن أن تتأثر من خلالها بالمخاطر المختلفة، ومن ثم تصميم استراتيجيات مرنة. وتعد مبادرة **ZÜRS Public**، وهي جزء من البرنامج الموسع لإدارة الفيضانات في ألمانيا، أحد أوجه التعاون بين القطاعين العام والخاص لسنوات عديدة حيث باتت الآن أداة للتواصل مع أصحاب المنازل وقطاع الأعمال لمساعدتهم في مخاطر تعرضهم للفيضانات.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، ساهم تقرير "المخاطر العالمية" من المنتدى الاقتصادي العالمي في تعزيز الوعي حيال المخاطر الناجمة عن الطبيعة المترابطة للمخاطر العالمية، ودعا التقرير العديد من المعنيين للتأزر في التعامل مع هذه المخاطر. ومن خلال تقديم طيف واسع من الخبرات في مجال تحديد المخاطر وتقييمها والتطبيقات العملية، بدءاً من "ما هيئتها" و"كيفيتها"، فإن تقرير هذا العام يهدف إلى توفير مجموعة شاملة من التصورات أمام صناع القرار على مدار عقد زمني.